Journal
Available online at:intihaa@ens-ouargla.dz
ISSN : المجلد (الرقم1) العدد(الرقم1)(السنة2024): رقم صفحة البداية61 – رقم نهاية الصفحة77

هيمنة اللغات الأجنبية على لغة البحث العلمي العربي بدل العربية (الضرورة والخطورة والتحديات)

The Dominance of Foreign Languages over Arabic Scientific Research Language Instead of Arabic (Necessity, Danger, and Challenges)

د. سعاد شرفاوي
جامعة قاصدي مرباح
البريد الإلكتروني: souadcherfaoui@gmail.com

تاريخ الاستلام2023/11/30 تاريخ القبول:2023/12/15 تاريخ النشر: مارس 2024

الملخص:

إن المتأمل للغة البحث العلمي في الوطن العربي يلحظ أن الغلبة فيها أصبحت للغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، لذلك كان عنوان البحث: : "هيمنة اللغات الأجنبية على لغة البحث العلمي العربي بدل العربية"(الضرورة والخطورة والتحديات). وعالجت فيه الإشكالية التالية: **كيف هيمنت اللغات الأجنبية على لغة البحث العلمي؟ هل سببه القوة العلمية للغة؟ أم قوة العلوم التي تنقلها اللغة؟ ما الظروف التي صنعت ضعف اللغة العربية في عقر دارها؟ وما سبل ترقية اللغة العربية؟**

أما عن أهمية وأهداف البحث: فالوعي بضرورة تطوير البحث العلمي في البلدان العربية، من أجل النهوض بلغتنا، وإشراك الباحثين، والهيئات الفاعلة وأصحاب القرار، وأهمها المجامع اللغوية العربية.

ومنهج البحث كان وصفيا تحليليا. والخاتمة: كانت خلاصة ضمنتها نتائج البحث، وأهمها: الاعتراف بغلبة اللغات الأجنبية في البحث العلمي العربي، لا يعني الاستسلام والتقليل من شأن لغتنا العربية، لذلك وجب البحث عن سبل إعادة مكانة اللغة العربية علميا.كذلك الواجب ترقية اللغة العربية في الميادين والمشاريع الحيوية، كالمصطلح والترجمة، والتعريب، وصناعة المعاجم. مع الحرص على ترقية البحث العلمي في الوطن العربي، فاللغات تضمن مكانتها بقوة ما تنقله من ابتكارات علمية.

إنّ اللغة العربية ستأخذ مكانتها في الميادين العلمية تدريجيا، إذ يجب عليها الاستعانة باللغات الأجنبية في نقل وتلقي العلوم في الجامعات في الوقت الراهن، وكذلك الاتكاء على الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية والعكس.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، اللغة العربية، اللغة الأجنبية، الهيمنة، الترجمة.

Abstract :

The observer of scientific research language in the Arab world notices that foreign languages have predominated over the Arabic language. Therefore, the title of the research was: "The Dominance of Foreign Languages over Arabic Scientific Research Language Instead of Arabic (Necessity, Danger, and Challenges)." It addressed the following problem: How did foreign languages dominate the scientific research language? Is it due to the scientific strength of the language or the strength of the sciences conveyed by the language? What are the circumstances that have weakened the Arabic language in its own territory? And what are the ways to promote the Arabic language?

As for the importance and objectives of the research: raising awareness of the necessity to develop scientific research in Arab countries, for the advancement of our language, involving researchers, active bodies, decision-makers, and most importantly the Arab

linguistic academies.

The research methodology was descriptive-analytical. The conclusion summarized the research results, the most important of which is: recognizing the dominance of foreign languages in Arabic scientific research does not mean surrendering or diminishing the importance of our Arabic language. Therefore, it is necessary to seek ways to restore the status of the Arabic language scientifically. Also, it is imperative to promote the Arabic language in vital fields and projects such as terminology, translation, Arabization, and dictionary production. While ensuring the promotion of scientific research in the Arab world, languages maintain their status by effectively conveying scientific innovations.

Arabic will gradually regain its position in scientific fields, as it must currently rely on foreign languages for the transmission and reception of sciences in universities, as well as rely on translation from foreign languages into Arabic and vice versa.

Keywords: scientific research, Arabic language, foreign language, dominance, translation.

1. مقدمة

إن المتأمل للغة البحث العلمي في الوطن العربي يلحظ أن الغلبة فيها أصبحت للغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، لذلك كان عنوان البحث: : "هيمنة اللغات الأجنبية على لغة البحث العلمي العربي بدل العربية"(الضرورة والخطورة والتحديات). وعالجت فيه الإشكالية التالية: كيف هيمنت اللغات الأجنبية على لغة البحث العلمي؟ هل سببه القوة العلمية للغة؟

أم قوة العلوم التي تنقلها اللغة؟ ما الظروف التي صنعت ضعف اللغة العربية في عقر دارها؟ وما سبل ترقية اللغة العربية؟

أما عن أهمية وأهداف البحث: فالوعي بضرورة تطوير البحث العلمي في البلدان العربية، من أجل النهوض بلغتنا، وإشراك الباحثين، والهيئات الفاعلة وأصحاب القرار، وأهمها المجامع اللغوية العربية.

ومنهج البحث كان وصفيا تحليليا. والخاتمة: كانت خلاصة ضمنتها نتائج البحث، وأهمها الاعتراف بغلبة اللغات الأجنبية في البحث العلمي العربي، لا يعني الاستسلام والتقليل من شأن لغتنا العربية، لذلك وجب البحث عن سبل إعادة مكانة اللغة العربية علميا. كذلك الواجب ترقية اللغة العربية في الميادين والمشاريع الحيوية، كالمصطلح والترجمة، والتعريب، وصناعة المعاجم. مع الحرص على ترقية البحث العلمي في الوطن العربي، فاللغات تضمن مكانتها بقوة ما تنقله من ابتكارات علمية.

إنّ اللغة العربية ستأخذ مكانتها في الميادين العلمية تدريجيا، إذ يجب عليها الاستعانة باللغات الأجنبية في نقل وتلقي العلوم في الجامعات في الوقت الراهن، وكذلك الاتكاء على الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية والعكس.

2 أولا. أسباب هيمنة اللغات الأجنبية على لغة البحث العلمي العربي

1.قوة اللغة علميا وقوة العلوم التي تنقلها

ولأن منطق القوة يفرض نفسه، فالبقاء للأقوى، فإذا اعترفنا بغلبة اللغات الأجنبية في ميدان البحث العلمي في البلدان العربية، فلنا أن نتساءل هل الغلبة كانت بقوة اللغات الأجنبية علميا؟ أم بقوة العلوم التي تنقلها؟ والذي يقابله اعتراف بضعف اللغة العربية، أو ضعف في الإنتاج العلمي في الدول العربية.

فيجبب أن يكون البحث في اللغة العربية في ذاتها لتصبح لغة الحوار والمنطق والرقمنة ولتكون لغة يتساوى فيها المضمون مع الواقع، فالحق يقال إننا ما نزال

نستعمل لغة أدبية عقيمة من العلمية، لغة فيها بعض الثغرات في مجال الخطاطة، فلم نبحث بالقوة المطلوبة لتجديد آلياتها لتكون لغة علمية في مواقع العلمية، ذات مصطلحات علمية تبتعد عن التعبيرات البلاغية، واللغة الشعرية والأدبية، وتكون لغة برهانية عقلانية محاجة (بلعيد، في النهوض باللغة العربية، دت، صفحة 23)

ولتدارك ذلك فإنها مسؤولية الباحثين والهيئات والمراكز المختصة في ترقية اللغة العربية علميا. وسنفصل الحديث في ذلك في المحور الثاني من المداخلة.

وفي ظل ذوبان الفروق والمسافات المكانية والزمانية التي أسهمت فيها جوانب الاتصالات الحديثة، أصبحت الإفادة من الأمم والشعوب الأخرى سانحة بصورة يسيرة، ولاشك أن الحياة الحديثة المتطورة التي كان من جوانبها التطور العلمي والتقني الذي وصل إليه الغرب في ميادين شتى، أدت إلى إفادة الأمم قاطبة والعربية خاصة من علومها، مما تطلب نقلها إلى المؤسسات التعليمية، وأصبح إرسال البعثات على قدم وساق، حتى تكونت لدينا عقليات أفادت من تلك العلوم ونقلتها إلينا، وأصبحت جزءا من مقررات العلوم في المؤسسات التعليمية (الدبيان، 16،17 /1427/01هـ، صفحة 8)،

فإذا كنا قبلنا بنقل تلك العلوم، هل نقبل أيضا بلغات تلك العلوم للتعليم والتعلم؟

لقد طرحت هذه المسألة جدلا كبيرا بين الباحثين والدارسين، فنجد عبد الرحمن الحاج صالح يرفض الثنائية اللغوية المستعملة في كثير من القطاعات

والإدارات، والتي سببها الموروث الاستعماري وجاء في قوله: ونتعجب ممن يذكر الثنائية اللغوية وحدها كظاهرة اجتماعية في العالم الثالث، ولا يذكر معها ظاهرة أخرى وهو الاكتفاء باستعمال اللغة الأجنبية وحدها في بعض القطاعات، فغياب العربية في هذه القطاعات هو أخطر بكثير (صالح، 2012م)،ص11.

ومن جهة أخرى شجع على الثنائية اللغوية في ميدان البحث العلمي حيث يقول عبد الرحمن الحاج صالح: وقد تكون الثنائية التي تكون فيها العربية على حد سواء مع اللغة الأجنبية في الزمان الذي نعيش فيه شيئا إيجابيا في اكتساب المعارف الجديدة. (صالح، 2012م)، ص11

ويؤكد بان لجوء الناس إلى اللغات التي تقوم بمهمة البحث العلمي بفضل ما ينتجه وما يبدعه أصحابها. فيترتب على ذلك تسلط اللغة الأجنبية ذات النفوذ على النشاط الفكري وبالتالي ميل السلطات إلى فرض التعليم للعلوم في الجامعات بالإنجليزية أو الفرنسية (صالح، 2012م)، ص14.

فمسألة الصراع اللغوي التي ظهرت في العصر الحديث بين اللغة العربية واللغات الأجنبية، لعوامل عدّة، قد يكون أقربها الإرث الاستعماري ومخلفاته، فنجد للغة المستعمر الغلبة. في محاولة لطمس الهوية العربية الإسلامية، ومنها الجزائر، وقد ظهرت جهود الإصلاحيين في حفظ مكانة اللغة العربية، وإفشال خطط المستعمر الرامية لمحو الشخصية الجزائرية عن طريق محاربة لغتها العربية.

ومع ذلك فقد أدرك الإصلاحيون قيمة اللغات الأجنبية وفي طليعتها الفرنسية بالنسبة للجزائريين _كأداة_ لا غنى عنها للعلم والعمل والرقي الفردي والجماعي، باعتبارها لغات الفكر والآداب والفنون العالمية، والعلوم والتكنولوجيا والاتصالات والصناعة.

لذلك دأبوا على الدعوة إلى تعلّمها باعتبارها مفتاح العلوم الحديثة، كما كتب ابن باديس عام 1926"لغتان متآخيتان في هذا القطر كتآخي أبنائهما وضروريتان لتمام سعادته كضرورة اتحاد الناطقين بهما، هما اللغة العربية واللغة الفرنسية...إن الذي يحمل علم المدنية العصرية اليوم هو أوروبا، فضروري لكل أمة تريد أن تستثمر ثمار تلك العقول النافعة وتكتنه دخائل الأمور الجارية، أن تكون عالمة بلغة حية من لغات أوروبا...ومما لا يرتاب فيه والواقع شاهد أن مقدار كل أمة في اللحاق والتخلف بركب الحضارة، بنسبة كثرة وقلة انتشار لغة فيها من لغات أوروبا" (العربية، 2010م)،251،250. ويرى صالح بلعيد أن المصطلح العربي لكي يحقق الانتشار والمنافسة، فإن ذلك مسؤولية الجميع:

_مسؤولية الحكومات العربية

_ مسؤولية المؤسسات اللغوية والمصطلحية

_مسؤولية الجامعات

_مسؤولية دور النشر

_مسؤولية الفضائيات ووسائل الإعلام

_ مسؤولية بنوك المصطلحات

_مسؤولية مؤسسات الترجمة (بلعيد، مقالات لغوية، 2009م)، ص282-284.

وإجمالا لما سبق يمكن القول: أن اللغة العربية في الوقت الراهن لا يجب أن تستسلم لغلبة اللغات الأجنبية بأن تكون لغة العلوم في التلقي والنقل، وإن ظهر تفوق اللغات الأجنبية، لكن لا مانع من المزاوجة في استعمال اللغتين، في انتظار تحسن أوضاع العربية التي هي مسؤولية الجميع أفراد وجماعات كما سبق الذكر.

2. العولمة والتبعية الثقافية والقوة الاقتصادية

إن ثورة العولمة تتسارع وتتزايد أنماطها يوميا، وهذا يعني إعادة النظر في قرارات وإجراءات تتناسب مع الزمان والمكان والتعليم الحديد (بلعيد، مقاربات منهاجية، 2004م)

تواجه اللغة العربية في ظل الواقع الحضاري الذي تعيشه مشكلات عدّة، فالإنجازات العلمية الوافدة إلينا تسبق اللغة العربية إلى حياة الناس ومراكز التعليم ووسائل الإعلام، مما يجعل اللغة العربية تتخلف أمام اللغات الأجنبية، التي تفرض نفسها من خلال وقائع مادية تقدّمها، وتجذب إليها ألسنة الناس واهتماماتهم، الأمر الذي يفسح المجال أمام اللغات الأجنبية كي تشكل بديلا عمليا للغتنا، فمن خلال هذا الوضع الحضاري تقف اللغة العربية في حالة

دفاع عن وجودها بين أبنائها، وهي تواجه غزوا حضاريا ولغويا من خلال مصطلحات وأفكار واردة. والحقيقة أن العولمة والغزو الثقافي مشكل عام، ظهر تأثيره في حياة الناس في عالمنا العربي في مختلف المجالات، ومختلف الفئات العمرية.

3. التحديات الواجبة لترقية اللغة العربية وتفعيلها في الميدان العلمي

3. 1 استعمال اللغة العربية والاعتزاز بها

في مرحلة ماضية كانت لغة الضاد هي لغة الاستعمال في كل القطاعات في المجتمعات العربية الإسلامية في عصر أوج نهضة الحضارة العربية الإسلامية. وبحكم الطبيعة الاجتماعية للغة فقد تقدّمت حتما اللغة العربية وثقافتها بحيث أصبحتا ذاتي اهتمام عالمي في الشرق والغرب، وبخاصة في المجالات المعرفية والعلمية.

وفي المرحلة المعاصرة نشاهد أيضا تأثر اللغة العربية، كمادة اجتماعية، بمحيطها الاجتماعي في تطورها وتراجعها. فلا يخفى في العصر الحديث أن قدرة اللغة العربية على الاستعمال في العلوم والمعارف المعاصرة قد وقع اكتسابها من مبادرة وقرار إعطاء لغة الضاد الفرصة لذلك في بعض المجتمعات العربية. بينما حرمت اللغة العربية من تلك الفرصة الاجتماعية في بعض المجتمعات العربية الأخرى. إن سوريا والعراق معروفان بنجاحهما في تعريب العلوم والمعارف الحديثة، الأمر الذي مكّن اللغة العربية من القدرة العالية على تدريس الطب والتخصصات العلمية الأخرى الدقيقة والتقنيات. وبذلك تتأكد

مقولة أن اللغة كائن حي اجتماعي ينمو وينضج ويتقدّم إذا لم يحرم مطلقا من التفاعل الكامل مع كل أوجه الحياة مجتمعة (علوي، 2007م)، ص43.

وإن استعمال اللغة الفعلي بأي كيفية، وأي ميدان كان هو الوسيلة الوحيدة لحصول الناطق بها على الملكة اللغوية الكافية في استخدامها من جهة، ولتكيّف اللغة وتطورها بالزمان الذي نعيش فيه، واستجابتها لما يتطلبه العصر من جهة أخرى (صالح، 2012م)،ص 18.

ويمكن التأكد من أننا بحاجة ماسّة إلى تعزيز مبدأ الاعتزاز بالعربية لدى المتخصصين في العلوم المختلفة، حتى يحرصوا عليها، ومن ثمّ يكونوا سفراء ووسطاء بين لغة تلك العلوم والعربية عن طريق نقل المعارف إلى الأمة العربية بوساطة الترجمة والتعريب، وذلك من باب تنظيم العلاقة بين اللغتين (الدبيان، 16،17 /1427/01هـ)، ص14.

3. 2النهوض بالبحث العلمي في شتى الميادين

اللغة مثل العملة قيمتها في قيمة ما تنقله وبقاؤها ببقاء قيامها بهذا فاللغة التي لا تنقل المعلومات الطلائعية ذات القيمة الموضوعية في سوق التبادل العلمي والتكنولوجي تصير غير مطلوبة عند الجميع (صالح، 2012م)، ص14. ويدعو مازن الواعر إلى تجند العلماء للنهوض بالعربية: "إذا أردنا علما نافعا لمعالجة الظواهر العربية لا بد أن يكون هناك علماء حقيقيون بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وأن يحقق العالم العربي مقولة كان يقولها علماؤنا العرب

القدامى: ما نمت وما قمت إلا وعلى صدري الكتاب" (الأنشاصي، 2007م)، ص121.

3.3ضبط اللغة العربية لتكون لغة علمية

وجدير بكل العرب المشتغلين بالعلوم الآن أن يلموا بكل خصائص اللغة العربية ويتفهموها ويتدربوا على الإفادة منها في تطوير وإشاعة لغة علمية عربية موحدة يؤلفون بها ويدرسون ويبحثون. وطالب الباحث الجامعات العربية وناشدها بأن تدرج مقياس يدرس "خصائص العربية والأداء العلمي" وقد كثرت الخطب الحماسية عن قدرة اللغة العربية عن استيعاب حياة العصر، وعن ريادتها عالميا في القرون الوسطى في مجال الأداء والتأليف العلمي. (بلعيد، مقاربات منهاجية، 2004م)، ص24. فلا توجد موانع تجعلنا لا نعمل في الاتجاه الذي يجعل اللغة العربية لغة علمية لها ما عليها من كمال ونقص، فهي ليست مقدّسة، فمثلها مثل اللغات الأخرى، فهي معرّضة للتطور، وستلحق الرّكب متى وقع الاهتمام بها.

4.3 التغلب على مشاكل المصطلح العربي

وتكمن أزمة المصطلح العلمي العربي في عدم وجود المنهجية العلمية لدى علمائنا أو مؤسساتنا المصطلحية، أو بالأحرى منهجيات متضاربة، وأجمل الباحث أسباب ذلك بما يأتي:

_اللغة العربية لا تتطور بسرعة ولا تضع المصطلح العلمي بسرعة، لما لها من خصائص.

_النشاط الحضاري، والنشاط العلمي السابق للغة العربية.

_ عدم وجود عاصمة لغوية تحميها.

_مجامع ومؤسسات لغوية محلية وقومية.

_ العمل الفردي لا الجماعي (بلعيد، مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم الاستعمال، 2003م) 3، ص74.

5. الترجمة

يقول "صالح بلعيد" أنّ الترجمة شأنها شأن مؤسسات أخرى، وهي قليلة في الوطن العربي. ونوّه بجهود المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف الذي أسدى وما زال يسدي للغة العربية زخما من ترجماته العلمية، ويحتاج إلى مد يد المساعدة والعون من قبل الجامعة العربية ومنظمة الأنسكو. واقترح أن تختص هذه المؤسسة بقضايا الترجمة في الوطن العربي لتغطية عجز المصطلح العلمي في المقام الأول (بلعيد، مقالات لغوية، 2009م)،ص 284 .

6. وضع المعجم العربي

المعجم باعتباره المخزون المفرداتي للأفراد، ويمثل قدرة المتكلم المستمع في لسان ما. وهذه القدرة لابد أن ينشأ بينها وبين التصورات الذهنية المختلفة توازن. وقد يختل هذا التوازن كلما حدثت هوّة بين هذين الطرفين.

وتتمثّل هذه الهوّة في حدوث مفاهيم جديدة لا نجد لها ما يقابلها من مصطلحات في لسان معيّن. وهذا ما يحث في البلاد العربية، وذلك بالنظر إلى كثرة المفاهيم الواردة إلينا يوميا، بسبب المعلومات العلمية والتكنولوجية والفنية التي لا تفتأ تتزايد يوما بعد يوم. ولا نجد لها المقابلات الملائمة نتيجة

الزخم المعرفي الذي يغزونا من جهة، ونقص في الطاقة التعبيرية من جهة ثانية (علوي، 2007م)، ص74.

7. دور التعليم

استقر الرأي منذ بدء النهضة التعليمية في عالمنا العربي منذ مطلع القرن الماضي على التعليم باللغة القومية، فبدأت كلية طب القصر العيني في أبي زعبل في (1827)، وهي تعلم علومها الطبية بالعربية، وتلتها في ذلك الكلية السورية(1866)، وكذلك فعلت جامعة القديس يوسف(1875)، واستمر التعليم بهذه اللغة إلى أن جاء المستعمر في الثمانينات وفرض تحويل لغة التعليم إلى لغته، ولكن المدرسة الطبية العربية السورية صمدت، وراحت تعلم بالعربية. وعند تأسيس الجامعات العربية الأخرى منذ أوائل القرن الحالي نصت قوانينها على أن يكون التعليم فيها باللغة العربية، وبرغم ذلك فقد بدأ التعليم فيها بلغة المستعمر واستمر على ذلك. رغم دعوات تعريب التعليم بكل مراحله، وفي كل الأقطار العربية. (مجلة اللسان العربي، ص59.)

وإن غياب اللغة العربية من التعليم العالي للعلوم ومن البحث العلمي الطلائعي، وغيابها كلغة تعليم في المدارس الخاصة، وبالتالي استبداد اللغة الأجنبية بهذا التعليم، وهذا البحث وسيادتها فيها سيادة كاملة فهذا هو التدهور الحقيقي (صالح، 2012م)، ص13.

8. دور الإعلام

إن وسائل الإعلام يمكن أن تكون عاملا ناجعا في سبيل نشر المصطلح العربي على نطاق واسع، فالجريدة الناجحة توزع كل يوم، كما المجلة الناجحة الدورية، أكثر مما يوزع من كتب علمية، أو أدب علمي في عام، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية تبث إلى الناس طوال ساعات اليوم. إن وسائل الإعلام للأسف لا تستخدم استخداما مفيدا أو منتجا في الوطن العربي بخاصة في المجال العلمي (صالح، 2012م)، ص166.

9. التعريب

إن مسألة التعريب مسألة قديمة جديدة، وهي مسألة شائكة، وإن كانت متفاوتة من بلد عربي إلى آخر، وتزداد هذه القضية تعقيدا بالقدر الذي يحل فيه اللسان الأجنبي محل اللسان العربي أو يزاحمه (علوي، 2007م)، ص70.

إن التعريب عمل طليعي لا تقدم عليه إلا النخبة المتعلمة المثقفة المؤمنة بلغتها وبمستقبل أمتها إيمانا راسخا، وإن التردد في حمل راية التعريب هو هروب من المسؤولية وتخاذل عن حملها.

وإن التقدّم والتطوّر السريع للعلوم والتقانات في مختلف التخصصات يعطي فيضا لا متناهيا من المصطلحات الجديدة التي تتكاثر كل يوم، وهذا وإن كان سببا في معارك التعريب، فإنه يجب أن يقف عثرة، أو نأخذه حجة للتقاعس عن التعريب، والتعليم بالعربية في جميع المراحل والتخصصات (مجلة اللسان العربي)، ص213.

ولعل ما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد، غياب الإرادة السياسية الحقيقة في إنجاز التعريب، وفي مقابل هذا يظل الاستقلال السياسي الحقيق وإيجاد خطة واضحة للتعريب والتمسك بهذه الخطة، والحرص على إنجاحها، هي الرهانات الحقيقية لتعريب البلاد ومؤسساتها (علوي، 2007م)، ص71.

الخاتمة

وفي الختام نجمل خلاصة البحث في النتائج الآتية:

1 _إن لغة البحث العلمي في الوطن العربي كانت الغلبة فيها للغات الأجنبية على حساب العربية لعدة عوامل أهمها: العولمة والقوة الاقتصادية وقوة اللغات علميا وقوة العلوم التي تنقلها.

2 _ لتقوية اللغة العربية يجب الحرص على تقوية البحث العلمي في البلدان العربي، فقوة اللغات تحققها قوة العلوم التي تنقلها أكثر من قوتها هي في ذاتها.

3 _لا يجب الاستسلام أمام غلبة اللغات الأجنبية، وأن تكون وحدها من نتعلم بها العلوم، لكن يجب التسليم بضرورة المزاوجة بين اللغتين في التعليم الجامعي وفي بعض التخصصات ريثما ترتقي لغتنا العربية، وتأخذ مكانتها العلمية تدريجيا.

4 _ أسباب غلبة اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، ليست علمية كلها. فبعضها مما أفرزته أيادي العولمة، أو مما خلّفته أقدام الاستعمار.

5 _ غلبة اللغات الأجنبية، وإقصاء اللغة العربية من الميادين العلمية خطر علينا وعلى لغتنا، وكذلك التعصب للغة العربية، وإقصاء اللغات الأجنبية وعلومها خطر أكبر، يصيبنا بالتأخر والتقهقر لعلومنا ككل.

6 _ نعتز باللغة العربية، ونثبت ذلك بكثرة استعمالها في حياتنا اليومية، والعلمية ما أمكن، ولا بأس من الاستعانة بالترجمة لنقل العلوم.

7 _لضمان مكانة اللغة العربية، في التعليم الجامعي والتخصص العلمي والتقني، تحتاج لضبط خاص في مجال المصطلح، والمعاجم المتخصصة. لضمان جودتها وصلاحها بأن تكون لغة علمية.

التوصيات

1 _الاعتراف بغلبة اللغات الأجنبية في البحث العلمي العربي، لا تعني الاستسلام واليأس والتقليل من شأن لغتنا العربية، التي حققت التحضر وكانت لغة العلوم الدقيقة والطبية لدى الكثير من العلماء العرب والمسلمين، لذلك وجب التحدي والبحث عن سبل إعادة مكانة اللغة العربية علميا.

2 _يجب ترقية اللغة العربية في الميادين والمشاريع الحيوية، كالمصطلح والترجمة، والتعريب، وصناعة المعاجم.

3 _يجب الحرص على ترقية البحث العلمي في الوطن العربي، فاللغات تضمن مكانتها بقوة ما تنقله من ابتكارات ومستجدات علمية.

4 _ ستأخذ اللغة العربية مكانتها في الميادين العلمية تدريجيا، إذ يجب عليها الاستعانة باللغات الأجنبية في نقل وتلقي العلوم في الجامعات في الوقت الراهن، وكذلك الاتكاء على الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية والعكس.

قائمة المراجع

(بلا تاريخ). *مجلة اللسان العربي، ص59.*

(بلا تاريخ). *مجلة اللسان العربي.*

إبراهيم بن علي الدبيان. (17،16 /1427/01هـ). الصراع اللغوي. *جامعة القاهرة* (صفحة 8). القاهرة: جامعة القاهرة.

المجلس الأعلى للغة العربية. (2010م). *اللغة العربية بين التهجين والتهذيب*. الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر.

حافظ إسماعيلي علوي. (2007م). *اللسان العربي وإشكالية التلقي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

خالد الأنشاصي. (2007م). اللسانيات والشعر. *مجلة اللسانيات*، صفحة ص121.

صالح بلعيد. (2003م). مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم الاستعمال. *مجلة اللسانيات*، صفحة 74.

صالح بلعيد. (2004م). *مقاربات منهاجية*. الجزائر: دار هومة.

صالح بلعيد. (2009م). *مقالات لغوية*. الجزائر: دار هومة.

صالح بلعيد. (دت). *في النهوض باللغة العربية*. الجزائر: دار هومة.

عبد الرحمن الحاج صالح. (2012م). الثنائية اللغوية بالنسبة للغة العربية. صفحة 11.